

استثمارات طارق وياسر .. لماذا يدافع ضباط سلطة عباس باستماتة عن استباحة الاحتلال لجنين؟!



الخميس 23 يناير 2025 11:00 م

أيام وليال تحاصر السلطة الفلسطينية جنين ومخيمها وتقتل شبابها المقاوم، حتى جاء الاحتلال الصهيوني الثلاثاء 21 يناير لاقتحام جنين ومخيمها فغادرت، وتركت الاحتلال والمستوطنين يعيشون في الأرض فسادا وقتلا للفلسطينيين وشباب المقاومة []
الإعلامي مصطفى عاشور @moashoor يطرح تساؤلات ومنها "الصور القادمة من هناك لقصف جنين وشباب المقاومة من قبل الصهيوني وقتل الفلسطينيين كيف تفسرها ؟.. صور أسر فلسطينيين في الضفة ليسوا مقاومين كيف شاهدتموها ؟؟.. صور حرق مستوطنين صهاينة لممتلكات فلسطينيين والاعتداء عليهم في الضفة كيف ترونها ؟".

<https://x.com/moashoor/status/1881664618562728287>

وفي غضون أسبوعين واجهت سلطة محمود عباس مقاومة جنين عسكريا وقتلت وأسرت منهم، لصالح أمن الاحتلال الصهيوني، بإدعاء أنور رجب ضابط السلطة أن ذلك لحماية الضفة من حماس والكيان الصهيوني الذين تتقاطع مصالحهم في أن يفعل بالضفة ما فعله بغزة؟!

السلطة التي يظهر من التصريح أنها تعمل في "النور"، أطفت قناة الجزيرة عن تسليط الضوء عن حقيقة ما يحدث في الضفة، وكان الخطأ الجسيم هو: إغلاق مكتب قناة الجزيرة اعتبارا من الأربعاء 1 يناير، وهو ما اعتبره مراقبون "خطوة خاطئة تعكس نهجاً مُشابهاً لما يمارسه الاحتلال من انتهاك جسيم لحرية الصحافة والإعلام". بحسب الناطق الإعلامي لحكومة فلسطين في غزة إسماعيل الثوابته []

الإعلامي نظام المهداوي @NezamMahdawi كشف في تغريدة عن استفادة عباس من وراء العمالة وقال إن عائلة محمود عباس تعني ثروات بالملايين وفساد بلا مسائلة وذكر أن طارق عباس لديه شقة فارهة في لندن بـ1.5 مليون دولار وعقارات في تونس ولبنان وأربحا مع امتلاك 18% من الشركة العربية للاستثمار (وثائق بنما) وشركات بملايين الدولارات، وثروة تقدر بـ120-300 مليون دولار.
أما ياسر عباس فهو رئيس مجموعة "فالكون" المتخصصة في العقارات والتبغ وله أرباح سنوية تصل إلى 35 مليون دولار مع تمويلات من USAID ومساعدات أميركية بقيمة 1.9 مليون دولار مع اتهامات بالاحتكار واستغلال السلطة.

وأكد "مهداوي" أن عائلة عباس متهمه بسرقة 100 مليون دولار من الصندوق القومي الفلسطيني، بينما تُقدر عقاراتها بـ20 مليون دولار موزعة بين دول عربية.
وللقارئ قدم هذا التساؤل الكاشف "هل عرفت لماذا يتمسكون بالسلطة وان اقتضى الأمر ان يقتلوا الفلسطينيين والمقاومين وتسليم الضفة بدون قتال؟".

<https://x.com/NezamMahdawi/status/1874911172555854031>

وخلص في تغريدة أخرى إلى أنه "إن تجد قناص الأمن الفلسطيني حين يعربد المستوطنون في أراضي الفلسطينيين، ولن تراه يوجه بنذيقته نحو القوات الـ"إسرائيلية" التي تقتحم المدن والقرى الفلسطينية، بالتنسيق الأمني مع الأجهزة ذاتها."
وأضاف "لكنك اليوم تشاهده وهو يقنص المقاومين الفلسطينيين [] وإن لم يفعل ذلك، سينتهي وجود السلطة الفلسطينية . فلا تعتقد أن السلطة تفعل هذا لتجنب الضفة مصير غزة، فأني فلسطيني يدرك أن "يهودا والسامرة" جزء من مخطط ضمهها إلى الكيان الـ"إسرائيلي" ي، الذي تسارع مع صعود الرئيس ترامب ووعده بهذا الضم".
وتابع: "السلطة تطارد المقاومين فقط لضمان بقائها كسلطة فاسدة، لا تمثل الفلسطينيين، بل أصبحت زائدة صهيونية يتعين الخلاص منها اليوم قبل الغد".

<https://x.com/NezamMahdawi/status/1869516967318790433>

وفي 5 نوفمبر اكتشفت سلطة محمود عباس صاروخا للمقاومة جاهز للإطلاق بقرية بدرس القريبة من رام الله والقريبة من مطار بن جوريون بنحو 10 كم إلا أنها سلمته لأجهزة العدو التي قامت بتفجيره [ياسر الزعاترة @YZaatreh رأى أنه تسليم حدث ل"زملائهم بالكيان"، وأنهم "سلطة تم تصميمها لخدمة الاحتلال، وهي وفية لمهقتها!!"]

مواقف الرجال

ويبدو أن رجال السلطة ليسوا جميعا من المنتمين لها، فقبل أسبوعين تبرأ من ممارتهم للمقاومة في جنين أحد ضباط الأمن الوطني وأعلن استقالته وبرأته: "أعلنُ براءتي أمام الله ورسوله وأمامكم جميعًا من هؤلاء القتلة". وذلك عقب استشهاد الشاب ربحي الشلبي برصاص السلطة في جنين، وتواصل جرائمها ضد المقاومين والثائرين في وجه الاحتلال [

<https://twitter.com/AymanazzamAja/status/1866485444965491085>

وفي 15 ديسمبر، قال الناطق باسم كتية جنين للجزيرة: "أجهزة السلطة لا تفعل شيء لمنع قوات الاحتلال من اقتحام المخيم وتريد سحب سلاحنا لنكون بلا حول ولا قوة، يريدون جنين بلا سلاح مقاومة، سلاحنا موجه فقط ضد الاحتلال ولن ينزع السلاح من جنين إلا رب العالمين". وأطلقت السلطة في 8 ديسمبر حملة أمنية في الضفة الغربية، باعتقالات في مخيم جنين المزدحم في محاولة لاستعادة السيطرة على المكان [وذلك لدى محاولة سلطة عباس إثبات قدرتها على إدارة الأمن في المناطق الخاضعة لسيطرتها في الضفة الغربية، كنوع من التذكير للعالم بأنها من يحكم على الأرض، ومن لديه القدرة على إدارة قطاع غزة في اليوم التالي للحرب.

وجاء في تقرير لصحيفة الواشنطن بوست، الأمريكية، أن رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو استبعد عودة السلطة الفلسطينية إلى حكم غزة، ومع ذلك أفادت تسريبات بأن تل أبيب وافقت على السماح للسلطة الفلسطينية بإدارة معبر رفح بين غزة ومصر لفترة قصيرة. وهدفت الحملة الأمنية في الضفة التي شنتها قوات أمن محمود عباس إلى التصدي لما زعمت أنه "استيلاء بطيء" على المنطقة من قبل جماعات مختلفة، فعلى مدى السنوات العديدة الماضية سعت حركة الجهاد الإسلامي الفلسطينية وجماعات أخرى ببطء إلى الاستيلاء على جنين ومناطق أخرى من الضفة الغربية [

وقد غذت هذه الجهود تدفق كميات كبيرة من الأسلحة المهربة، خاصة بنادق من طراز إم 16، إلى شمال الضفة الغربية. وقال الناطق الرسمي باسم قوى الأمن الفلسطينية، أنور رجب: "إن السلطة أطلقت عملية دفاع عن الوطن لاستعادة السيطرة على مخيم جنين، لاعتقال الخارجين عن القانون، ومثيري الفوضى والإضرار بالأمن المدني [كل هذه الإجراءات تقوض عمل السلطة الفلسطينية وهذه الجماعات تعطي "إسرائيل" ذريعة لتنفيذ خططها في الضفة الغربية."

وحسب "رجب"، فإن "إنجازات" العملية شملت إلقاء القبض على العشرات من المطلوبين، وإصابة آخرين، وتفكيك العشرات من العصابات النافسة، والتقدم على طرق مهمة تؤدي إلى مخيم اللاجئين.

ووفقًا لوزارة الصحة في رام الله، التي لا تفرق بين المسلحين والمدنيين، قُتل ما لا يقل عن 21 شخصًا في الغارة الطويلة التي شنها جيش الاحتلال على جنين في سبتمبر الماضي [

وقال مصدر فلسطيني رفيع المستوى مقرب من رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس دون الكشف عن هويته: "أبومازن قرر أن السلطة الفلسطينية ستفرض سلطتها، ولا مجال للتراجع"، حسب موقع "يديعوت أحرونوت".

ومن غير الواضح ما إذا كانت تل أبيب ستتدخل فيما يجري في الضفة، فحسب تقارير مسربة، فإن الكيان أبلغ السلطة الفلسطينية: "تصرفوا أنتم وإلا سنتدخل نحن". في حين أن التطورات على الأرض تعكس سيطرة من حماس والجهاد الإسلامي على جنين تشبه إلى حد كبير سيطرتها على غزة، من حيث التواجد في كل مرافق الحياة.

وهناك من رأى حماس والجهاد الإسلامي أرادا استخدام نفس النموذج الذي تم تطبيقه في غزة قبل عقدين من الزمان [فحتى قبل فك ارتباط غزة، كان القطاع معسكرًا مسلحًا تسيطر حماس عليه، وكانت الحركة تهرب الأسلحة وتصنع أسلحتها الخاصة.

وفي 21 ديسمبر، كتبت "أونروا" على وسائل التواصل الاجتماعي أنه "في 17 ديسمبر، علم مكتب أونروا في الضفة الغربية بوجود عناصر مسلحة فلسطينية عنوة في مركزها الصحي في مخيم جنين بالضفة الغربية."

إن حقيقة أن رجالاً مسلحين يبدو أنهم سيطروا على مركز صحي لعدة أيام، دون أن تفعل الأمم المتحدة شيئًا، أو حتى أي من السلطات المحلية، جعلت تل أبيب ترى أن مخيم جنين تحول فعليًا إلى غزة من حيث سيطرة الحركة عليه، ففي غزة، مكن هذا حماس من بناء دولة موازية واستغلال المستشفيات والمدارس [

ربما تكون جنين على أعتاب نقطة تحول، وكما يبدو أن هناك مصلحة مشتركة للكيان وسلطة عباس بمنع جنين من أيدي حركتي حماس والجهاد الإسلامي، مع مزاعم أن الكيان لا يرغب في أن تفتح جبهة جديدة في الضفة والسلطة تريد الحفاظ على بقائها في اليوم التالي للحرب [

الباحث في التاريخ محمد إلهامي قال إن نموذج السلطة الفلسطينية قصة مريرة، وأن الانتفاضة الأولى (1987م) كشفت أن هذا الشعب السائل صار خطراً، فجئى له بقيادة تلجمه وتكبله وتقيدته [فجاء عرفات وسلطته، ف ضرب لنا المثل الأسطع والأوضح [

وأوضح أنك "تري نمودجا منقسما يشعل في وجهك حقيقة" وبضدها تتميز الأشياء "فحيث قويت السلطة الفلسطينية فأنت ترى نموذج الضفة الذي يعاني أهله معاناة عظيمة لتنفيذ عملية طعن أو شراء مسدس أو حتى الاختباء من عين العدوين: "إسرائيل" "والسلطة".

وتابع: "أما حيث ضعفت السلطة واستطاع أهل المقاومة التخلص منها، كما هو حال غزة، فما أنت ترى قلعة مقاومة عنيدة لم تسقط بعد ثمانية أشهر من صب النار عليها صبا، بل لا تزال تأسر وتقص في معجزة عسكرية مذهلة ستظل أعجوبة مدى الدهر!".

وكان الباحث والمحلل السياسي إبراهيم الحمامي نشر فيديو كشف أنه سبب سحب سلطة رام الله ترخيص قناة الجزيرة وقال @Hamami : "هذا هو تقرير قناة الجزيرة الذي ثارت بسببه ثائرة سلطة رام الله وقررت حظر القناة في الضفة المحتلة بسببه.. هذا ما أوجعهم: فضح ما يقومون به من ممارسات لا تختلف عن ممارسات الاحتلال، فلا فرق بين الاحتلال وأدواته!! أنشروه، شاركوه، وزعوه ما استطعتم [لا نامت أعين الجبناء".

<https://x.com/Hamami/status/1874720894289072585>